الرسالة الحادية عشرة

فائض نتاج الأرض الجيدة
والسجود الجماعي لله الآب في الحق

قراءة الكتاب المقدس: تث ٨:٧–١٠؛ ١٢:٦–٧، ١١–١٢؛ ١٨؛ ١٦:١٥–١٧؛ أف ٣:٨؛ يو ٤:٢٣–٢٤

١. إننا نستخدم كلمة «فائض» لأن شعب إسرائيل كانوا يخصصون حصة معينة من نتاج عملهم على الأرض الجيدة بقصد السجود لله– تث ١٢:٥–١٥، ١٧–١٨، ٢٠–٢٢، ٢٦–٢٧؛ ١٤:٢٢–٢٣؛ ١٥:١٩–٢٠؛ ١٦:١٦–١٧:

أ. إن فائض نتاج الأرض الجيدة يرمز إلى المسيح– ٨:٧–١٠.

ب. قدم شعب إسرائيل نتاج كنعان إلى الله وتمتعوا به مع الله.

ج. إن التمتع بفائض نتاج الأرض الجيدة يرمز إلى التمتع الجماعي بالمسيح بصفته سجودنا لله– أف ٣:٨.

د. بحسب تحقيق العهد الجديد لهذا الرمز، عندما نأتي لنسجد لله بصورة جماعية فإنه يتعين علينا أن نجلب المسيح الذي اختبرناه– أف ٣:١٧–١٨؛ كو ١:٢٧؛ ٣:٣–٤، ١١.

٢. إذا عملنا بأمانة على المسيح كلي الشمول، فسوف يكون لنا غنى المسيح بصفته نتاجًا لعرض المسيح في اجتماعات الكنيسة– أف ٣:٨؛ ١ كو ١٤:٢٦:

أ. إن حياة المسيحيين السوية هي أنهم يعملون على المسيح كل يوم وبالتالي يحصلون على فائض المسيح كي يجلبوه إلى اجتماعات الكنيسة ليكون هناك معرضًا للمسيح– الآية ٢٦.

١– إننا نأتي معًا إلى اجتماعات الكنيسة ليكون لنا معرضًا لغنى المسيح– كو ١:١٨، ٢٧.

٢– من خلال تمتعنا اليومي بغنى المسيح، يصير هذا الغنى معرضًا لنتاج المسيح– اف ٣:٨، ١٧–١٨؛ كو ٢:٦، ٩–١٠، ١٧.

٣– إن اجتماعاتنا يجب أن تكون دائمًا معرضًا لنظهر ما هو المسيح، وما يملكه المسيح، وما يفعله المسيح– عب ١:٣؛ ٢:٩، ١٤؛ ١ يو ٣:٨؛ ٤:٩، ١٥؛ أع ٢:٢٤، ٣٢–٣٣؛ رؤ ١:١٧–١٨.

ب. نحن نجتمع ليس لنظهر فقط المسيح الذي أُعطي لنا من الله، بل وأيضًا المسيح الذي أنتجناه، المسيح الذي عملنا عليه واختبرناه؛ ذلك هو المسيح الذي نجتمع لكي نظهره– كو ١:١٢–١٣؛ في ٣:١٠.

ج. إذا عملنا على المسيح باستمرار، سيكون لنا الفائض الغني للمسيح من أجل إحضاره إلى الاجتماع من أجل معرض غني للمسيح– ١ كو ١:٢٤، ٣٠؛ ١٠:٣–٤؛ ١٤:٢٦.

د. كلما اجتمعنا، ومهما كان نوع اجتماعنا، يجب أن نأتي بالمسيح الذي اختبرناه بصفته فائضًا نقدمه لله ونظهره لكل الكون، وللعدو لكي يُخزى– يو ٤:٢٣–٢٤؛ اف ٣:١٠، ١٧؛ ٤:١٥:

١– حينئذ ستغتني اجتماعاتنا وتتقوى لأنها مليئة بالمسيح– كو ٣:٤، ١٠–١١.
٢– فحياة كنيسة من هذا القبيل هي معرض للمسيح، تعبير للمسيح– أف ٣:٢١.
٣– يجب أن نجلب فائض المسيح إلى كل اجتماع لنظهر المسيح– الآية ٨.
٤– يجب أن نتمتع بالمسيح في حياتنا اليومية والاجتماع سوية كي نظهره– ١ بط ١:٨.

ه. حتى يكون لنا اجتماعات مسيحية سوية، علينا أن نتصل بالرب يوميًا في حياتنا الشخصية ثم القدوم إلى الاجتماعات متسلحين بالادراك والفهم بأننا نأتي كيما نظهر المسيح ونشاركه مع الآخرين– ١ كو ١٤:٢٦.

و. «لَمَّا نَجْتَمِعْ فِي ٱلْمَسِيحْ، نُقَدِّمْ فَيْضَهُ ٱلْوَفِيرْ، لله كَزَاد غَنِيّ، فَنُظْهِرُ ٱلْمَسِيحْ. لِنُظْهِرِ ٱلْمَسِيحْ، وَفَيْضَهُ الْوَفِيرْ، إِلَى ٱلْكَنِيسَةْ نُحْضِرُ، فَنُظْهِرُ ٱلْمَسِيحْ»– Hymns، رقم ٨٦٤، مقطع ١ والقرار.

٣. علينا أن نعمل على المسيح كلي الشمول كي نحصل على فائض المسيح لنحضره إلى اجتماعات الكنيسة من أجل السجود الجماعي لله أبينا– يو ٤:٢٣–٢٤ ؛ أف ٣:٢١:

أ. «على مدار أربعين عامًا [الكلام في ١٩٨٢] كنت أخوض معركة بخصوص السجود الحقيقي لله. هذه المعركة لم تُربح بعد»– «The Fulfillment of the Tabernacle and the Offerings in the Writings of John, p. ١٤٢»

ب. فمن أجل السجود له، يتطلب الآب منا أن نأتي إليه بحصاد المسيح؛ وبالتالي، نحتاج أن نأتي إلى اجتماعات الكنيسة بغنى المسيح– يو ٤:٢٣–٢٤، اف ٣:٨.

ج. يوميًا ينبغي لنا أن نعمل على المسيح للحصول على حصاد غنى المسيح لنحضره إلى اجتماعات الكنيسة من أجل السجود الجماعي لله الآب؛ فالمسيح سوف يُعلَى ويُمجَّد، والآب سوف يسر ويكون شبعانًا– تث ١٢:٦؛ ١٦:١٥–١٧؛ ١ كو ١٤:٢٦؛ يو ٤:٢٣–٢٤.

د. إنه لأمر حاسم أن نعمل باجتهاد على المسيح كيما تكون أيدينا ملآنة بالمسيح ثم المجيء إلى اجتماعات الكنيسة للتمتع بهذا المسيح الغني والمجيد مع أولاد الله ومع الله الآب نفسه– ١ كو ١٠:٣١؛ ١٤:٢٦؛ يو ٤:٢٣–٢٤؛ رو ١٥:٦.

ه. في كل مرة نأتي فيها إلى اجتماع مائدة الرب لنتذكر الرب ونسجد للآب، يجب أن نأتي بغنى المسيح المنتج من عملنا اليومي على المسيح– تث ١٦:١٥–١٧:

١– أن نسجد لله بالمسيح يعني أن نسجد له جماعيًا مع كل أولاد الله متمتعين بالمسيح بعضنا مع بعض ومع الله– ١ كو ١٤:٢٦.
٢– علينا أن ننتج كفاية من المسيح كيما يكون لنا فائض نشاركه مع الآخرين ونقدم الجزء الأفضل من النتاج لله الآب من أجل فرحه، وبهجته، وشبعه– تث ١٥:١١؛ ١٨:٣–٤؛ ١٢:١١.

ه. في هذه الآيام الأخيرة، سوف يسترد الرب التمتع الحقيقي بالمسيح من أجل فائض من غناه في الاجتماع من أجل بناء الكنيسة بصفتها جسد المسيح ومن أجل أن العروس تهيأ نفسها من أجل مجئ العريس.

٤. بحسب يوحنا ٤:٢٣–٢٤، نحتاج أن نسجد لله الآب في الروح والحق:

أ. إن الحق هو الحقيقة الإلهية المعلنة –الله الثالوث المعطى للإنسان في الابن، يسوع المسيح– والذي يصير حقيقتنا وصدقنا كيما نحيا حياة توافق النور الإلهي (١ يو ١:٥) ونسجد لله كيما يطلب الله، بحسب ما يمثله (٢ يو ١؛ ٣ يو ١).

ب. من تمتعنا بالحقيقة الإلهية ينبع الحق البشري، والصدق، والأصالة– يو ٤:٢٣–٢٤؛ ١ يو ٣:١٨؛ ٢ يو ١، ٣ يو ١.

ج. الحق هو الأصالة البشرية، والصدق البشري، والنزاهة البشرية، والمصداقية البشرية، والأمانة البشرية بصفتها فضيلة بشرية ونتيجة للحق الإلهي– يو ١٤:٦.

ج. إن مصطلح «الحق» في يو ٤:٢٣–٢٤ يبين أن الحقيقة الإلهية تصير أصالة الإنسان وصدقه من أجل السجود الحقيقي لله.

ه. الحق الإلهي هو المسيح بصفته ينبوع ماء الحياة، الروح المحيي الذي يتناوله المؤمنون ويشربونه ليكون الحقيقة فيهم، التي في نهاية المطاف تصير أصالتهم وصدقهم اللتين فيهما يسجدون لله بالسجود الذي يطلبه هو– الآيات ١٠، ١٤، ٢٣.

و. أن نسجد للآب في الحق ونسجد له بالمسيح الذي شبَّع كياننا ليصير حقيقتنا الشخصية باختبارنا وتمتعنا بالله الثالوث بصفته الحقيقة الإلهية– الآيتان ٢٣–٢٤.